وحصاده التجني • وقال الصوري •

• غرست الهوى باللحظ ثم احصرته واهملته مستانسا متسامحا •

• وكم ادرجت ابنعت ثمراته وهبت رياح الوجد فيه لواقحا •

• فاصبحت استدعي من الصبر عاذرا عليك واستدعي من النوم نازحا •

قال الاصمعي كنت في بعض مياه العرب فسمعت الناس
يقولون قد جات قد جات فتحرك الناس فقمت معهم فاذا
جاريه قد وردت الما ما رات مثلها قط في حسن وجهها وتمام
خلقها فلما رات كثره تشوف الناس اليها ارسلت برقعها وكانه
غمامه غشت شمسا فقلت لم تمنعينا النظر الى وجهك هذا
الحسن واشارت تقول •

• وكنت متى ارسلت طرفك رايدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر •

• رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر •

ثم نظر اليها اعرابي فقال انا والله ممن قل صبره وانشد •

• اوحشيه العينين اين لك الاهل اما الحزن حلوا ام محلهم السهل •

• وابه ارض اخرجتك وانى اراك من الفردوس ان فتش الاصل •

• فتخبرنا ما طعمت وما الذي شربت ومن اين استقل بك الرحل •

• لان علامات الجنان مبينه عليك وان الشكل يشبهه الشكل •

اقول



اقول هذا هو السحر الحلال • والعذب الزلال • قد اشتمل على
مذهب السحر الكلامي • والبدر السامي • فكان نهبا وقد ذكرت
له الاهل • ووصفت من جلها وخدها الحزن والسهل •
هنالك بابها سعيا على الراس لا سعيا على القدم • ويكون
وجناتها الحمر احب اليه من حمر النعم • ونشد •

• ارى مكان البدر ان افل البدر وقومي مقام الشمس ان بعد الفجر •

• ففيك من الشمس المنيره ضوءها وليس لها منك التبسم والثغر •

حكي انه دخل اصبهان معن وكان يغني بهذين البيتين وهما

• سراعا يا عباد الله مني وكفوا عن ملاحظة الملاح •

• فان الحب اخره المنايا واوله شبيه بالمزاح •

قلت وفي هذا دليل على ان العين هي التي تجلب الحين • واذا
كان ذلك كذلك • فنذكرها مناظره وقعت بين
القلب والعين ولوم كل منهما لصاحبه والحكم بينهما
وهي لما كانت العين رايده ومحبه القلب زايله • وهذه
لها لذه النظر • وهذا له لذه الفكر • كانا في الهوى
شريكي عنان • وفرسي رهان • فلما وقعا في السهاد والحرق
وامر صاحبهما الارق • قال القلب يقول الارجاني لطرفه الجاني •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)